عنبٍ اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قلت
هذا حرٌّ لوجه الله تعالى فاعتقته ورويناه في صحيح مسلم عنه قال كنت ادعو امي
الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله صلى الله عليك
وسلم اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع
الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة
فخرجت مستبشرا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو
مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته وانا ابكي من الفرح قال قلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى ام
ابي هريرة فحمد الله واثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني
انا وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
حبب عبدك هذا ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فما خلق
مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني ومع تاخر اسلامه فقد روى لعدد الكثير
وروى عنه الجم الغفير حتى لا يعلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ ولا اوسع
رواية منه وذلك لخصيصة خاصة حصلت له من النبي صلى الله عليه وسلم رويناه
في الصحيحين عنه واللفظ لمسلم قال يقولون ان ابا هريرة قد اكثر والله الموعد ويقولون
ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون بمثل احاديثه وسأخبركم عن ذلك ان
اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما ايكم يبسط ثوبه فياخذ من حديثي ثم يجمعه الى صدره فانه لم ينس
شيئا سمعه فبسطت بردة كانت علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها الى صدري فما

نسيت

نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به فلولا ايتان انزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا
ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى اخر الايتين ومع ذلك فقد
امسك عن بعض ما سمع خشية الفتنة وان لا تبلغه الافهام روي عنه قال اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما فبثثته واما الاخر لو اخرجته قطع
مني البلعوم وحكي عن احمد بن حنبل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله ما روى ابو هريرة عنك حق قال نعم وقد ذكرنا نبذا من مناقبه في كتابنا
الرياض المستطابة والله اعلم وذكر البخاري رحمه الله تعالى بعد غزوة خيبر غزوة زيد
بن حارثة وهي التي اغار فيها على جذام وكان سببها ان دحية بن خليفة الكلبي جاء
بتجارة من الشام وذلك مرجعه من عند قيصر حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
بكتابه اليه فلما كان ببلاد جذام اغار عليه الهنيد الجذامي ثم الضليعي واخذ جميع
ما معه وكان رفاعة بن زيد بن حارثة الجذامي قد قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم منصرفه من الحديبية واسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
لقومه فقدم على قومه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كثير منهم
فلما سمع المسلمون منهم بفعل الهنيد اغاروا عليه وحاربوه واستنقذوا ما كان
لدحية وردوه عليه فلما قدم دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاه دم الهنيد
فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه زيد بن حارثة فقتل الهنيد وابنه ورجالا من
قومه وجمع السبايا والاموال من بلاد جذام ممن كان قد اسلم ولحقه امان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من جذام واخبروه باسلامهم فصدقهم وامر الجيش
ان لا يهبطوا واديهم ثم سالوه السبايا التي عنده منهم ان يردها عليهم ثم صرفه
عن ذلك تهمة سمعها منهم فانطلقوا الى رفاعة بن زيد وكان كل ذلك لم يعلم به
فقالوا له انك تحلب المعزى ونساء جذام اسارى فسار مشتكيا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وركب معه رجال من قومه فقطعوا الطريق في ثلاث ليال فلما راهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الناس لاح اليهم بيده ان تعالوا فدفع رفاعة الى رسول الله صلى الله

مطلب غزوة زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)